

شعر  
شبابك  
كيف  
لوعة لا تنتهي



د/ أحمد حمدي المتولي



# شباك كيوبيد شعر

د/أحمد حمدي المتولى

الرسومات الداخلية/ شيماء رفعت

تصميم الغلاف/ بيشوي ظريف

الجمع والإخراج  
التجهيزات الفنية بدار ماستر للنشر

رقم الإيداع/ ٢٠٨٦٥/٢٠١٩م

ISBN: 978-977-85571-0-7

13,5×19.5 CM

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر



Email: [master.publisher@hotmail.com](mailto:master.publisher@hotmail.com)  
Facebook: [facebook.com/Master.PH](https://www.facebook.com/Master.PH)  
Smashwords: [smashwords.com/master.ph](https://www.smashwords.com/master.ph)  
Tel & Whatsapp/ 0128 730 3637

## إهداء

إهداء إلى من يوحى لنفسي معاني  
ومن يحرر روحي من جسدها الفانٍ  
ويمنحني الخلود وبه أكون الشاعر  
ودونه يهتز مكاني



---

## أنين عاشق



في البحر الغادر أنتِ نجاتي  
وأنتِ منارة  
وأنتِ الزورق

في الحب الخالص  
أنتِ مثالي  
وأنتِ الأوفى والأصدق

في وسط شرودي وسكوني  
أنتِ الملهم  
يامن أعشيق

وإذا الليل احتل حياتي  
فأنتِ النور  
لقلبي الأخرق

---

---

يامن غاصت وسط بحوري  
حتى وصلت  
نحو الأعماق

وتجلي نورها في ظلماتي  
وكدت من البرق  
أن أصعق

يامن عيناها سلبتني  
فكري وقلبي  
وحبي الأسيب

أقفا أمامك ينبض قلبي  
وأظل أحملق  
وأحمم

عيناك إذا نظرت للصخر  
فمنها الحجر  
سيتفتق

---





---

## مملكة الخديعة



ملك عظيم يحكم بلاده

بكل قوانين جديدة

يحكم بأن يُنفى أسير

الحب في أرض بعيدة

بلا مياه بلا هواء

ولا طعام قد يُضيقه

فالحب عنده محرم

ويزف أسباباً عديدة

أولها أن الحب نار

تلتهم لحم الطريدة

وهناك أسباب كثيرة

تُعد أفعال سيديدة

---

---

فالحياة عنده بدون حب  
تربى أجيالاً رشيدة

فالحب غزوم من خيال  
ولا له قيمة وحيدة

ولهذه الأسباب أحكم قبضته  
ليحقق الأمة السعيدة

وعاش ينعم بالسعادة  
وله الشعب يُحکم مكيده

جاءوا بأنثى من الجمال  
تربعت ملكة فريدة

تحمل من الحسن الكثير  
وتأثيرها قوته شديدة

جاءوا بها حتى الملك  
وضعوها في قصره وحيدة

---

---

راح الملك متجولاً  
فراها فتلقت وعيده

فقال من أنت يا...؟  
لا يمس قصري إلا من أريده

من أين جئت إلى مكاني؟  
وكل أسوارى البعيدة؟

فأجابت الأنثى الخبيثة  
إني أحبك يا مولاي وأنا سعيدة

وقض الملك ينظر إليها  
كأنها تحفة فريدة

سقط الملك في حبها  
وكانها دخلت وريده

فأحبها حباً شديداً  
ورأها حلماً لن يُعيده

---

وتمنى أن تبقى إليه  
حبيبة تحياتريده

سقط الملك وكأنه  
مسحور بساحرة عنيده

سقط الملك وليته علم  
بأمر إحكام الكيدة

وقال في سرعة لها  
سأتي بهدية فريدة

وأتي الملك يحمل هدية  
فاختفت مليكته الوحيدة

صرخ الملك في القصر يطلب  
من يعيدها كي تُعيده

جاء إليه التابعون التافهون  
الهاتكون ليوم عيده

---

---

قال ابحثوا عنها في  
كل أماكن الدنيا البعيدة

قالوا له سمعاً وطاعة  
خافوا من تهديده

ظل الملك يشدو حزيناً  
في نوافذه العديدة

يبكي حزناً يصرخ أماً  
لفراق حبيبته الوحيدة

فهو يوماً حرم الحب  
وأكثر من وعيده

لكنه الآن يحب  
وحب الأعمى يببده





---

## خادعة



تلك القصيدة قد كتبت بها  
حباً وعشقا. ما لي أهواها؟!!

ووضعت فيها كل أمنية  
ووضعت دنيا كدت أحيها

وأردت أن أحيها مع  
جميلة قلبي تمناها

قررت أن أعطيها أمنية  
حتى تحقق حلمًا أغواها

أعطيها نجماً وشماً ملكها  
نوراً وحباً قلبي أهداها

أهديتها حبي وعشقي واحترامي  
وكلمة من قلبي تهواها

---

---

نظرت إلىّ وقدمت كلمة  
ذابت بقلبي فكيف أنساها؟

والحب والشوق والأحلام تقصده  
والنور والصدق والغفران معناها

جعلتني أمشي خلفها وكأنني  
طفلاً صغيراً يرتاد واديها

أغوتني بالحب الجميل بقلبها  
جعلتني أنسى كل ماضيها

أنسى قلوباً قد هوت في بئرها  
أنسى نيراناً كدت أطفئها

أبحرت من أجلها بسفينة  
للحب فاحترقت صواريخها

وكان صارية السفينة قد رأت  
عينها فاحترقت بما فيها

---

---

أهديتها كل ما أملك من حياتي  
وكلما تطلب ألبئسها

فرايتها تأتي بيد آثمة  
تسحق آمالي ولا تبالئها

تأتي على الأحلام تقتلها  
تذهب لروح الحب تنهيها

أحسست أنى قد فقدت كرامتي  
قررت أن أترك أراضئها

أترك حياتي تحترق حباً  
في روضة ماتت أمانيها

فاليوم قد حق الجزاء لقلبها  
واليوم أصبح عقابي يكفيها

وعقابها أنى سأنسى حبها  
وضميرها بالذل يسقيها

---

---

ستظل تهوى في النيران وتبتغى

حباً فلا حب يداويها

فهي التي قد أوقدت ناراً

في قلب شخص بروحه يفديها

فاليوم تجنى ذنب ما فعلت

واليوم تسقى ذل ماضيها



---

## ساحرة أبدية

مولاتي الآن أقول إليك بأني

أحببتك حب التائه للماء في

الصحراء الأبدية

مولاتي أقول إليك بأن حبي لك

أمل للغارق في البحر يتمني

قشة عادية

أشتاق إليك كشوق الطفل إلي

أم تركته وذهبت وتخلت عنه

في ظلمة ليل عادية

---

---

أشتاق إليك لأنك حبي. أمي

أختي. قلبي. حياتي. وكل

أمالي الأبدية

يا حبا يجتاح كياني ويحطم كل

قلاعي وكل حصوني وكل

أسوارِي العالِية

اليوم ملئت علي حياتي

ووقت فراغي ووقت شرودي

ووقت الراحة العادِية

يا أقوي امرأة هزمتني. جعلتني

أجوب الكون لكي أخطف أحلي

لحظات البشرية

---

---

يا جيشاً جاء ليغزوني. وغزاني

وعلمني أني ضعيف

أمام امرأة بشرية

اليوم مَلَأْتِ عَلَيَّ حَيَاتِي. ملئت

عَلَيَّ اليَوْمِ ثَوَانِي عمري

الفانسية

لو قلت لك أني أهواك

بألضي لغة وألضي قلب

وألضي لهجة كونية

لظلمتك لم أعطيك جزءاً من

فضلك في ملئ حياتي علي

بأحلى مشاعر بشرية

---



---

لا أعلم كيف حييت بدونك

وكيف نظرت لأنثى غيرك

يا أحلي وأجمل إنسية

يا أحلي فتاة جعلتني أتمني أن

أعطيها كل حياتي. وكل سنيني

أعطيها نفسي البشرية

شكراً يا أحلي إنسية

شكراً يا أحلي بشرية

شكراً يا أجمل إنسانة

ملأتني مشاعر سحرية

شكراً يا أحلي أسطورة

وهبتني طعم الحرية





---

## أهواها أم لا أهواها؟



اليوم قلبي حائر

يهواها أم لا يهواها؟!

اليوم لا أعلم لماذا

لا أفكر في سواها؟!

اليوم لا أدري اقلبي

صار منتظرًا رضاها؟!

أم أنها تطلب رضاي

وقلبي هائم في سماها؟!

ماذا حدث كي ينقلب

قلبي وفكري كلما رآها؟!

وحين أجلس شاردًا

تأتي إلى عيني رؤاها

---

---

هل هذا يعنى أنني  
أهواها أم لا أهواها؟

أشعر بقلبي ينجذب  
يشتاق كي يدخل واديها

يشتاق لمسة من حنان  
يشتاق عطرًا صار فيها

فيما مضي جاءت إليّ  
وبعثت صندوق أمانها

فبحثت عن حبي الذي  
لا أبغى غيره. رأيتَه فيها

وبحثت عن قلبي الذي  
ظننته ضاع. فرأيتَه فيها

وبحثت عن لمسات أمن  
تحتويني. وجدتَ فيها

---

---

وبحثت عن لحظات

عشق لا تنتهي. فوجدت فيها

صاح قلبي أظنني

أحتاج عطراً من واديها

صحت أصمت واخف

حبي لا تُريني ولا تريها

صرت أسأل قلبي دوماً

هاويها أنت أم لست هاويها؟





---

## منى قلبى

احتاج لحبك سيدتى  
فأنا في وسط التيار

إما أن أغرق أو أنجو  
لا حل ثالث اختار

أعطيني طريقاً أسلكه  
في وادي الحيرة أحتار

لا أعرف إن كنت سأنجو  
أو إن حياتي تنهار

لكني أشعر بحياتي  
تقف في وسط الإعصار

تهتز ميمناً ويساراً  
وتذوب حناناً في النار

---

يجتاح كياني وشجوني

فتجف مياه الأمطار

أنت ملأت الأيام عليّ

وصنعت عالم أفكار

وجعلت سنواتي ليالي

وجعلت ليالها نهار

أنت ساحرة أبدية

تحتل حياتي والـمدار

يا أرق فتاة أعرفها

أهدتني صندوق أسرار

فياربّي أشتاق إليها

وقد صار الشوق إليها مرار



---

## سؤال عاجز

مولاتي ألا تعرفين الحب؟  
ألا تحتمين بقلبي؟  
ألا تشعرين النبض؟  
ألا تحبينني؟ ألا تهوينني؟  
ألا ترضيني حبيباً أنا لحياتك؟

xxxxxxxxxxxx

أحببتك يوم رأيتك  
تسطعين لقلبي وحدي  
أحببتك يوم رأيتك  
تهتدين إلي في سهدي  
أحببتك يوم أسلت  
دموعي من فرط حبي  
أحببتك كحلم جميل لم أقترب منه

xxxxxxxxxxxx

---

لم أقل أبداً لأنثى أنت مولاتي  
لكني قلت لك لبيك مولاتي  
لبيك أنت الحب أنت الماضي والآتي  
لبيك أنت النبض أنت أنين آهاتي  
أنت حلم جميل لم أقترب منه

xxxxxxxxxxxx

حاولت أن أكتب لك إحدى أغنياتى  
أكتب بها حباً وعشقاُ أكتب بها آهاتي  
فرأيت نفسي عاجزاً ضاعت عباراتي  
فصحت أصرخ في جنون كيف؟  
كيف؟ والشعر أصلاً عباراتي  
أين الكلام؟ أين الكلام؟  
قد ضاع في أحلي صراعاتي  
مع حلم جميل... لم اقترب منه

⋮—————⋮  
⋮⋮

---

## اعتراف



في بداية قلبي أشدو

أَنْتِ أَنْتِ مَلَائِكِي

صدقني قلبي الذي

عاش طويلاً في هواك

صدقيني بأنني

سأعيش منتظراً رضاك

صدقني أني سأصبح

طائر يغزو سماك

سأصير موجاً في بحارك

سأصير نجماً في فضاك

سأصير حارسك الذي

يحيا ليسكن في حماك

---

---

أعدك بأنني سوف أحييا  
كي أحبك وأتمنناك

أعدك بأنني سأقضي عمري  
دون أن أنساك

أعدك بأن حياتي لو طالت  
سأحيا كي أراك

أعدك بأن دموعي لو سالت  
سأخدمها راضا

أعدك بأن جراحي لو حالت  
حنيئني لهواك

سأقول دمعي أين حبي  
أين أنت يا ملاكي؟

وفي النهاية قلبي يصيح  
حبيبتي جُل من هواك



---

## إهداء



إهداء إلى أول من

بحث بداخلي فوجدتها

إهداء إلى من طوال عمري

قد حلمت بها

إهداء إلى من في قلبي خبأتها

إهداء إلى من بعمري فديتها

إهداء إلى روح قلبي التي أحببتها

إهداء إلى من بنور الحب رأيتها

إهداء إلى من بأعلى كنوزي أهديتها

إهداء إلى حبيبتي التي عشقتها



---

## تَغَزُلُ

يا منارة كل عمري  
يا أجمل نسمة صيف

إذا رأتك الشمس تغيب  
في عز حر الصيف

أنت أجمل نجم تلالاً  
أنت في أحلامي طيف

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

إنه يوم غريب  
إنه فوق الخيال

أن أرى القمر أمامي  
فهو لم يصبح محال

إن وصفتك بالقمر  
إنه أقل مثال

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

---

---

في يوم رائع قد ولدت  
أحلي فتاة عربية

في جمال الشكل جمال الروح  
فاقت أحلام البشرية

يا رب تجلي حسنك بها  
وهي لي أحلي هدية

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

أنت وسط نساء العالم  
كلهم لا يشبهونك

كلهم محض جوارى إن  
رأوا نظرة عيونك

وسطهم توجت ملكة إن أرادوك  
أو حتى لم يريدونك

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

---

يا شمسًا تدفئ وقت البرد  
يا نسيمًا يسعد وقت الحر

يا سكرًا أحلي من السكر  
يا سكرًا أفني طعم المر

يا مزيج روائح مبهجة  
نمزجه فنعرف معني العطر

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

هل لي أن أطلب طلبًا  
أو حتى أسأل بسؤال؟

كيف أتحوّل في لحظة  
من حال إلى غير الحال؟

هل هذه حقيقة أدركها  
أم هذا خيال في خيال؟

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

---

هل تجسدك القصائد؟

هل يصورك الكلام؟

إن من ينظر لقلبك

لا يصحو ولا ينام

قديرك كل أعمى

حتى في وسط الزحام



---

## حب خيالي

إن تلاشت كلماتي مني  
وولي الشعر عني

لاح اسمك في الأفق  
فاض به أدبي وفني

صرت لا اكتب كلاماً إنما  
أشدو باسمك أو أغني

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

بك قوة جذب أدركها  
سحبتي قصر أمدارك

فرأيت نعيمًا مختبئًا  
وشربت العسل في أنهارك

---

وسمعت مصافير الجنة  
تشدو في أذني بأسرارك

وسعدت لأنك مولاتي  
أغرقت ناري بأمطارك

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

وذقت نعيمًا لن يُنسى  
يوم وضعتيني بأفكارك

وتمنيت بأن أغدو لحناً  
تعزفه كثيراً أوتارك

وحزنت لأنني من زمن  
لم تصدف عيناى مدارك



---

## من أين أتيت إليّ؟

يا أجمل أنثى في العالم  
خلقت من نور نوراني

من أين أتيت إليّ  
وكيف دخلت زماني؟

هل أنت هبطت عليّ  
من سموات وجنان؟

هل أنت خلقت من النور؟  
أم أنت الأصل النوراني؟

ولماذا أتيت إليّ  
ونور عيونك أغواني؟

ولماذا أنا اخترتيني  
من كل البشر الفاني؟

---

---

وأسـرت بحبك قلبي  
واتبعك كل كياني؟

بعيونك سحر غامض  
يجذبني لعالم ثانٍ

أنا أملك قلباً ينبض  
بالحب وأنت الجاني

فلماذا جنيت عليّ  
ولماذا سلبت كياني؟

لا أشعر أنني وحدي  
في دنيا لا ترعاني

بل ترعاني أجمل أنثى  
في تاريخ الأزمان

من وسط خليقة آدم  
من وسط حشود الجان

---

---

إنها لي أجمل أنثى  
في تاريخ الأزمان

أفديها بعمرى وحياتي  
ونعيمي واطمئناني

هي حقاً أجمل امرأة  
تهرب معها أحزاني

تعشقها عيوني كما تعشق  
رؤية أنهاراً في جنان

أني أسعد من كل الناس  
أنا أسعد أروع إنسان

أحيا في الجنة في الدنيا  
معها وعيونها ترعاني

إنها أمي أختي قلبي  
ونعيمي واطمئناني

---

---

إني سأشكر ربي طول  
حياتي وطول الأزمان

أقول الآن وكلى حب  
يا ملاكي هل تهواني؟!

هل تقبل أن تقضى  
باقي عمرك مع إنسان؟!

لو أسجد ليلى نهاري  
لا يسعفني عرفاني

والآن وبعد خطابي لمن  
أعطاني الحب وآواني

ومنحني هدية عمري  
ملاكاً لا ينساني

وملاكاً لا أنساه  
مهما امتد زماني

---

---

ملاكاً أتمنى دوامه

ينير حياتي ويهواني

أتمنى أن يهواني

نصف هواي وشكراني

أقول الآن وكلي حب

يا ملاكي هل تهواني؟





---

## إعلان حب



أعلنها الآن بكل لغات  
العالم أنى أحببتها

أعلنها وقلبي يصيح  
يحنني رأسه لحبها

اليوم حياتي وكل نعيمي  
وكل أمالي ملكها

لو صار العالم ملك يميني  
يصير يميني ملكها

لو صار الكون بمليء شمالي  
يطير شمالي لقلبها

أتمنى أن تحضن أحلامي  
لتصبح جزءاً من حلمها

---

في كل زمان وكل مكان  
في كل العالم وحدها

تملأه بحب وحنان  
فأمل العالم ملكها

اليوم أصبح بكل جنون  
وقلبي ينام في يدها

أحببتها أحببتها  
أحببتها أحببتها

في وقت ما أقلع قلبي  
عن الأيام وحبها

لكن أحلامي وطموحي  
تغيرت حين رأيته

أحسست بأنني أرى أيامي  
الحلوة عادت وحدها

---

---

واليوم يطيح بعقلي سؤال

كيف حييت بدونها؟

يا ليت الماضي يعود إلى

ليعلم أنى قابلتها



Hope

A decorative flourish consisting of a horizontal line with a heart in the center, a leaf-like shape on the left, and an arrowhead on the right.

---

---

## تمنى

أنا ارتضي أقبل وأخضع  
أن أنال هذي النهاية  
في راحتيه أنام لحظة  
ويبدأ عمري وقتها منذ البداية  
وإذا انتهى عمري وقلبي يحتضنه  
فهذا قمة مبتغايا  
وإن أمرني بالخضوع  
أخضع وإن ذهبت حياتي للنهية  
ومعه أبداً لن أموت  
وهو انعكاسي في المرايا  
فقد وجدته ولن أضيع  
وهو نجمٌ في سمايا





---

## وداعاً أيتها الدنيا

في البدء أقول بكلماتي  
تعبيراً عاشقاً يناديني

الأعظم في كل ظنوني  
إنهاء ظنوني بظنوني

أحيا في حياة أخذها  
وأصير بها كالمجنون

وأهيم في حب يأخذني  
لعالم عشق وحنين

والوذ بشوق يسكرني  
من خمرة الحب ويضنيني

أرجوك يا دنيا لا تنسى  
أحلامي وشوقي وحنيني

---

---

أيامِي قد هربت مني  
وتلاشت عن عمري سني

فسكبت الدمعة مُعتقةً  
من حزنِ بات يناديني

وصرخت الآه مُلوعةً  
وحبيب العمر يجافيني

وجراح العمر تعلمني  
وأنين الشوق يربيني

والدنيا تهرول مسرعةً  
وتقول تعال وراضيني

راضيت الدنيا بأحلامي  
ورضيت بعشوقِ كويني

وعلمت بأنني في الدنيا  
إنسان أبداً تكويني

---

---

أحترم حياتي أقدمها  
وأحطم ظني بيقيني

يا ليت الدنيا تعلمني  
معنى الأشواق تربيني

يا حب العمر هلم إلي  
إني مفزوع فغطيني

هلم إلي قلبي ينبض  
بالحب ويخفق بأنين

يا حلم الليل كفي أحلاماً  
إني في واقع يحويني

إني في دنيا تعصرني  
وتريح أنيني بأنيني

يا ويل جراحي من حبي  
سيزيد جراحي ويشقيني

---

---

في الدنيا آلام أحصدها  
وحددي وآلامي تكفيني

قاسيت في عمري وعانيت  
من كل آلامي وظنوني

والدنيا تحطم أمالي  
وتدمر كل بساتي

قاسيت جراحاً من حبي  
وطبيبي جاء يداويني

شكوت إليه وقلت له  
الحكم لكل شرائيني

الحكم لكل وريد وكل  
أنين بات يناديني

سرعان ما صاحت أوردتي  
بالله عليك تداويني

---

---

قاسيت جراحاً في حبي  
ورأيت الدنيا تُبكيني

وتقول بكل قساوتها  
" إن كنت قوياً قاضيني "

إن كنت تريد الحب  
تعال إلى وأحكم تقيني

واليوم إليك الحكم طبيبي  
هلم إلى وقاضيني

إن كنت ظلمت الدنيا فلا  
أدوية العالم تشفيني

وإن ظلمتني الدنيا  
وظلمتني الأيام فراضيني

إعطني الحب لكي أحيأ  
وأصير دواء محبيني

---

---

وسأخبر عن تجربة العمر  
الكون في كل دواويني

سأحدث عن تجربة العمر  
سمائي وكل أراضي

فاليوم أجرب أن أنسى  
وسماء العشق تواسيني

اليوم أحاول أن أحيأ  
بدون آلام تشقيني

أتمنى من تجربة العمر  
كما قتلتني تحيني

فحياتي الأخرى أكون بها  
أنهيت تماماً تكويني

أنهيت جراحاً وآلاماً  
أنهيت عذاباً يضمنيني

---

---

وعلمت بأن الدنيا حياة  
وموت وشك ويقين

فالدنيا حياة أجربها  
والموت يعجل تأبيني

ستأبني الدنيا وتقول  
صريعاً أحكم تقيني

أحكم أغلاله في عنقي  
وطوي أيامي وسنيني

وتعلم كيف يكون العمر  
كؤوساً أسقتني أنيني

فأنا محزونة من أجله  
وأنا محتاجة لتأبيني





---

## امراة بوجهين

من أنت حتى تستبيحي كرامتي  
وأنا الذي أدخلتك البستان

وبراعة الأطفال في عينيك  
ودموع تمساح هوى الأحزان

قابلتك. أحببتك. ومنحتك حبي  
فقدتني في مجاهل النسيان

لا أعلم أي طغيت واستحق  
ظلمًا. فسحقًا لاحترامي للحنان

فكيف أنت تستبيحي كرامتي  
وكيف أنت تقتلي الإنسان؟

وبأي قلب تنتوى تحطيمه  
وبأي يد تلوثت بدم الزمان؟

---

---

لا أدري كيف قلبي هوائك؟  
لا أدري كيف ينسى ما كان؟

يا صفة في وجهي لن أنساها  
يا حرقه في قلبي باءت بالثوران

يا نقطة سوداء سوف أراها  
كلما أسمع بحب أو بحنان

سحراً لقلب أحببته  
أوقف حياتي عن الدوران

أقسم بما أحببته  
أقسم بأنني لن أهان

فاليوم قد علمت درساً  
في الحياة لا يُستهان

علمت أنني لن أضيع  
ظلماً ولن أنسى الأمان

---

---

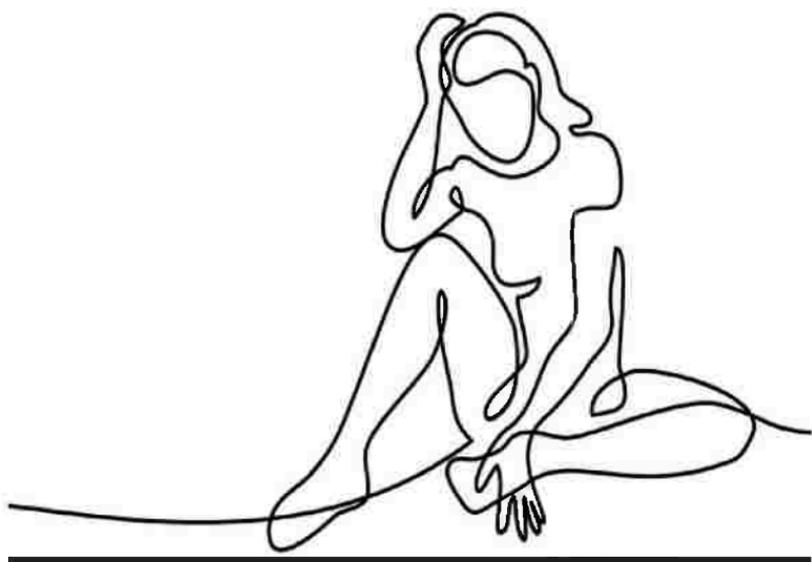
أبدأ لن تضيع حياتي

على يد الإنسان

فالحب أوقعني في شرك

امرأة كانت ترتدي وجهان





---

## فات الأوان

فات الأوان ولا رجوع  
ولم أعد أعرف. لماذا الوقت فات؟  
وسوف تخنقني الدموع  
وسوف أصبح أسير كل الذكريات  
وسوف يأسرني الحنين  
وسوف يطويني السكات  
لكن أقول وللأسف  
الوقت فات. الوقت فات

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

كانت حياتي بلا دموع ولا سعادة  
ولا تزمير أو أنين  
كانت كصمت الصمت  
في صمت يغلفه الحنين

---

كانت بهدف ولا هدف  
ومن حياتي تسربت كل السنين  
حتي اتي زلزالاً أعرفه وأجهله  
وحطم سوري الذي كان بنيانه متين

××××××××××××××××××××××××

كيف يا شاعر وقد كنت سجين  
في بئر أعمق من عميق؟  
تحاول اليوم النجاة  
فتغوص في واد سحيق  
وفيه تنعم بالأمان  
مع هذا الرفيق  
هل جن كل جنونك  
أم وسط سباتك يا تري  
ضللت نفسك في الطريق؟!؟

≡—————≡  
∴

---

من أنت؟



من أنت هيا كلميني

صارحيني انطقي

أم أنك لا تعشقينني

فلماذا تتمزقي؟

نظر الزمان إلى يوماً

قال أنى سأحبك

أحسست حبال الحياة

أحسست جذبا نحوك

لم أذق طعم الحياة

إلا حين رأيتك

صارعتُ قلبي عبثاً

شُدُّ الزمام منى لك

---

قلت له " ماذا فعلت؟ "

فاستجاب لصمتك

أحسست أني قد ضعفت

أمام قوة جذبك

وعلمت أنه مستحيل

صراع قلب أحبك

سَلَمْتُ قَلْبِي لِلْحَيَاةِ

وصار حبي كله لك

وأردت أن أخاطبك

عجز الكلام أمامك

قفزت عيوني من محاجرها

تُخاطب عينك

وأردت أن يقف الزمان

حتى ألوذ بقلبك

---

---

تمنيت وقتاً لي يطول  
فأنا سعيد في صحبتك

تلاحقت أنفاسي واصطحبت  
عيوني شوقاً تجاهك

هل أنت تحتاجين حبي  
مثلما أحتاجك؟

وتمر لحظات على لحظات  
وأنا غريق بحورك

هائماً فوق الصحاري  
طائراً في سماءك

وتهب نسيمات على نسيمات  
فتجمع بيني وبينك

في لحظة بات اللقاء  
نور صبح مشرق

---

---

وقفا اللسان عاجزاً عن  
نطق كلمة "أُحبك"

ظلمت اختلق الحديث  
حتى أباعد فراقك

أرجوكِ أحمي حبنا  
أرجو الوصول لفضائك

يا نجوم تسكن في السماء  
أوليس أسكن قلبك؟

إن كنت ترضى حبنا  
هيا ابعثي لي نورك

فأنا الذي قلبي هواك  
وما أتاني جوابك

من أنتِ أرجوكِ؟  
أخبريني وبني ثقي

---

---

بحق قلب قد هوى  
لا احتمل دموعك

يا شمس فوق الأرض  
هيا أعطيني دفنك

من ذا الذي قد قال  
يوماً أنك تحرقي

ما أصدق الحديث ما  
أعطاك يوماً حقك

وأنا الذي اقتربت منك  
وقد سكنت قلبك

لم أُحرق ولم أحتاج  
يوماً أن تُهدى حرك

تنتابني نشوى عظيمة  
كلما أرى عَيْنك

---

---

أغوص بهما وأستكين  
وأرى تدفق جمالكِ

من قبلكِ لم أرى حناناً  
فكيف أحيابعدكِ

إن كنت تهوى قلبي  
فاعلمي قلبي لكِ

واعلمي أني لكِ حباً  
يفوق حُبكِ

أرجوكِ أبداً لا تخافِي  
من قلب شخص يحبكِ

وإذا اغتربت عن الحياة  
قلبي يهدئ روعكِ

أهديتكِ حباً كبيراً  
أو تشعرين بما أهديتكِ؟!

---

---

قلب حنون. عقل. جنون  
قلبي أنا أعطيتك

من أجلك أركب بحاراً  
أطوى الصحاري لأجلك

فكل الحياة تعود لي  
عندما أنظر لك

وجاء لي زمني ونبهني  
لوقت رحيلك

قلت في نفسي حبيبتي  
صعباً على وداعك

رأيت نفسي سأتركك  
قررت نزع وعمودك

أه لو علمت بأني  
لست ناقض عهدك

---

---

بعد الفراق ظل في  
أذني يُدوي صوتك

كلما أغلقت عيني  
أرى بريق عينك

جاء اللقاء أحسست  
قلبي يرتجف لسماحك

قفز قلبي من مكانه  
ظل يسبح حولك

ظللت اجتذب الحديث  
حتى يطول لقاءك

سأظل احتضن الحياة  
سأظل أركض خلفك

لكني اعتقد القدر  
سيحول بيني وبينك

---

---

لا ترحلي. لا تهربي  
إني أخاف رحيلك

حبيبتي مهما فعلتِ  
بـرداً على بركانك

لم أشعر أنى ضعيف  
إلا أمام رحيلك

فحبك نقش في قلبي  
ومستحيل نسيانك

وإذا هربت فلن أخاف  
سأظل بانتظارك

مهما طال الوقت أو  
فات الميعاد. انتظرك

وإذا أنتِ اردتِ يوماً أن  
تعودي وتشتكي

---

---

فعودي للقلب الحنون

وخاطبيه يستمعك

حتى إذا تركت قلبي

فلن أفارق صورك

يا من أنرت لي الحياة

انتظر لقاءك



---

بعد عام مضى

وبعد عام مضى مر كألفي عام

هل كان دهر انقضي أم أنها أيام؟!

هو خط واحد فصل الواقع عن الأحلام

هل كان هذا خيال أم إنها أوهاام؟!

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

ويح لهدى الدنيا فإنها أغرب خيال

بها كل شيء ممكن بها كل شيء محال

وهذا كل التناقض وهذا نفسه السؤال

---

هل بعد عام مضي  
ترجع سنيني الطوال؟

هل بعد عام مضي  
أسأل بنفس السؤال؟

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

يا أحلي دنيا وأحلي  
صدفة صادفتها حياتي

هل يحتوي الماضي أم يمتلكني الآتي؟

وهل أحب سنيني وهل أحب صفاتي؟

هل بعد عام مضي ترجع إلي حياتي؟

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

---

---

من؟ كيف؟ أين؟ لماذا؟ أسأل ولا إجابات

ولن يسعفني عقلي ولا حتى الذكريات

فكل ما أفهمه أني خلال ساعات

بعد عام مضي أُخطف خلال لحظات

وبعد عام مضي أحييا بلا إجابات

وبعد عام مضي أصرخ بلا أنات

فبعد عام مضي... أنا لست نفس الذات





---

## مفعول به

أنا لست شاعر على وزن فاعل

أنا مفعول به وغصب عني

كيف يا نفسي أتوه في نفسي

وأصيح وأستغيث مني؟!

كيف تدور بي الدنيا

وتنسب أشعاري مني؟!

أنا لا أسيطر على الشعر ولكن

تملك كل الشعر مني

وقد حوصرت نفسي

---

وسُجنت غصب عني

أنا لا أموت ولا أضيع

أنا فقط أولد رغم سني

وأول ما أنطق به

إني أصيح إني أغنى

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

أنا لم أتوب عن الكتابة

أنا قد أتوب عن الكتابة

بل سأتوب عن الكتابة

كيف الفرار وكل هذا غصب عني؟

كيف الفرار وقد تملك وحده مني؟

---

أنا ليس من حقي الرجاء

أنا ليس من حقي التمني

أنا لست شاعراً

أنا لست فاعلاً

أنا مفعول به وغصب عني

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

كيف اختفت كل المعاني

أنا لست من هذا الزمان

ولست من هذا المكان

أنا لست مني

أنا لست مني





---

## أنا الشاعر

إني أنا الشاعر بنبض قلبي  
بعد قبلة الحياة  
كان يموت وينتفض  
ولم يسع يوماً للنجاة  
يحيا ويقضي كل يوم  
حتى يصل لمنتهاه  
لكنه اليوم حزين بعد أن نجاه حب  
وأذاقه طعم الحياة

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

في ماذا العمر ولي  
وعاش وقتاً طويلاً ومضي  
هل بعد كل حياتي  
وبعد ما عمري انقضي  
أعرف بأني قد أضعت حياتي  
وكل عمري سدي  
ولم أذق طعم الحياة  
ولم أذق طعم الرضا

---

الآن هل أحلم يا قلبي  
أم أرى حقاً حياتي؟  
ولماذا يتحول شعوري  
ولماذا تتغير صفاتي؟  
ولماذا أشعر بالسعادة  
ولماذا أصحو من سباتي؟  
أحقاً مضي عمري  
أم أن عمري أت؟

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

لماذا الآن يا قلبي وأنت الذي  
أغلقت بابك منذ عمر طويل؟  
هل حطم قيدك قلباً واستطاع  
فعل حتى المستحيل؟  
أهذا غزو مستحب ترتضيه  
وتراه أجمل من جميل؟  
أتقع أسير عشق يكبلك  
بعد عمرك الطويل؟



---

## احساس



فكرت كثيراً وعلمت بأنك

لست أحداً من البشر

أنتِ ملاك أو أحلام

أتت من تراتيب القدر

أنت نور لي تجلي

أضياء لي في السهر

أنت شمس استمد الدفء منها

أنت في ليالي قمر

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

---

أنا غارق في بحر

بلا قاع ولا حتى نهاية

أقول وأكتم في نفسي

وأحكي لها ألف حكاية

أنت أكبر مني وأحلي مني

هذي كل القصة وهذي كل الحكاية



---

## إني أذوب

أنا لا أحبه

أنا فيه أذوب في راحتيه

وأموت عشقاً إن طوي

في البرد فوقي جلد كفيه

وأنام هيماناً ولا في الكون

يسندني إلا عقله أصبعيه

وأثوه في خلجات كفه

ويدلني خطأ من خطوط يديه

---

إني أحبه وأعشقه طوعاً وكرهاً

ليتني خطاً تعلق في يديه

ليتني خاتم يتوج إصبعيه



٣	الإهداء .....
٥	أئين عاشق .....
٩	مملكة الخديعة .....
١٥	خادعة .....
١٩	ساحرة أبدية .....
٢٥	أهواها أم لا أهواها؟ .....
٢٩	منى قلبي .....
٣١	سؤال عاجز .....
٣٣	اعتراف .....
٣٥	إهداء .....
٣٧	تغزل .....
٤١	حب خيالي .....
٤٣	من أين أتيت إلى؟ .....
٤٩	إعلان حب .....
٥٣	تمنى .....
٥٥	وداعا أيتها الدنيا .....
٦٣	امراه بوجهين .....
٦٧	فات الأوان .....
٦٩	من أنت .....
٧٩	بعد عام مضى .....
٨٣	مفعول به .....
٨٧	أنا الشاعر .....
٨٩	إحساس .....
٩١	إني أذوب .....

---

## المؤلف في سطور



### د/أحمد حمدي المتولي

\* حصل على ليسانس الآداب من قسم الحضارة الأوروبية القديمة بكلية الآداب جامعة عين شمس عام ٢٠٠٥ بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف.

\* حصل على درجة الماجستير في الأدب اليوناني بتقدير ممتاز من كلية الآداب جامعة عين شمس عام ٢٠١٠.

\* حصل على درجة الدكتوراه في الأدب المقارن (يوناني-لاتيني) بمرتبة الشرف الأولى من كلية الآداب جامعة عين شمس عام ٢٠١٤.  
\* يعمل حالياً مدرس بقسم الحضارة الأوروبية القديمة بكلية الآداب جامعة عين شمس.

\* عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

---

---

## مؤلفاته العلمية:

\* له عدد من الكتب والمؤلفات الجامعية في مجالات الأدب والمسرح اليوناني والروماني.

\* له عدد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجال الأدب المقارن اليوناني واللاتيني.

\* ترجمة وتقديم وتعليق لمسرحية «ثيستيس» لسينيك، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٩٩٨.

\* ترجمة وتقديم وتعليق لمسرحية «نساء فينيقيا» لسينيك، المركز القومي للترجمة، العدد ٣١٧٦.

---

